مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

نشأة التلفزيون في العراق ودوره في تطور النشاط الاعلامي حتى عام 1958م

أ.د عماد جاسم حسن الموسوي
dr.amadgulf@gmail.com
كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار
حسين محمد جواد كاظم
@gmail.comHussain.jawad8777
مديرية تربية ذي قار

الملخص:-

شهد العراق تطورا ملحوظا في نشاطه الاعلامي عندما ادخل التلفزيون للعمل كوسيلة اعلامية مهمة الى انب الصحافة والاذاعة اذ شهد العراق أول بث تلفزيوني عام 1954م في اليوم الاول من افتتاح المعرض الصناعي والتجاري البريطاني في بغداد اذ قامت شركة باي البريطانية بأعطائه كهدية للعراق مقابل قيام الحكومة العراقية بتوريد مستلزمات التشغيل والتدريب العاملين في المحطة . وفي 2 ايار من عام 1956م تم افتتاح محطة التلفزيون في العراق بشكل رسمي والتي عدت أول محطة تلفزيون في الوطن العربي والشرق الاوسط وقد بدأ بثها من المركز الرئيسي لدار الاذاعة في الصالحية باستوديو واحد وبالون الاسود والابيض واطلق عليها اسم" محطة تلفزيون بغداد" لان بثها كان مقتصرا على العاصمة بغداد وضواحيها فقط وكانت المحطة تذيع برامجها من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة مساء كل يوم جمعة وتوسعت مساحة مشاهداتها الى الالوية القريبة من بغداد وكان أول مدير لتلفزيون بغداد هو عدنان احمد راسم النعيمي وحتى عام 1958م بقيت وسائل الاعلام العراقي ملك للدولة كالتلفزيون والاذاعة كبقية المؤسسات الحكومية.

Abstract:-

Iraq witnessed a remarkable development in its media activity when television was introduced to work as an important media tool to the most refined press and radio, as Iraq witnessed the first television broadcast in 1954 AD on the first day of the opening of the British industrial and commercial exhibition in Baghdad, as the British Bay Company gave it as a gift to Iraq in exchange for the Iraqi government supplying Operational and training requirements for station workers. On May 2, 1956, the TV station was officially inaugurated in Iraq, which was considered the first TV station in the Arab world and the Middle East. It began broadcasting from the main center of the Radio House in Salihiya, with one studio and a black and white balloon. It was called "Baghdad TV Station"

because its broadcast was It was limited to the capital, Baghdad, and its environs only. The station used to broadcast its programs from seven o'clock to nine o'clock in the evening every Friday, and its viewing area expanded to the brigades near Baghdad. The first director of Baghdad TV was Adnan Ahmed Rasim Al-Nuaimi, and until 1958 AD, the Iraqi media remained owned by the state, such as television and radio, like the rest. Governmental institutions.

المقدمة:-

يعد التلفزيون من اهم الوسائل الاعلامية التي لها تأثير كبير على المجتمعات وقد شهد العراق ذلك التطور الاعلامي قبل غيره من الدول العربية والشرق الاوسط ادخل التلفزيون للعمل كوسيلة اعلامية مهمة الى جانب الصحافة والاذاعة اذ شهد العراق أول بث تلفزيوني عام 1954م في اليوم الاول من افتتاح المعرض الصناعي والتجاري البريطاني في بغداد اذ قامت شركة باي البريطانية بإعطائه كهدية للعراق مقابل قيام الحكومة العراقية بتوريد مستلزمات التشغيل والتدريب العاملين في المحطة . وفي 2 ايار من عام 1956م تم افتتاح محطة التلفزيون في العراق بشكل رسمي والتي عدت أول محطة تلفزيون في الوطن العربي والشرق الاوسط واطلق عليها اسم" محطة تلفزيون بغداد" لان بثها كان مقتصرا على العاصمة بغداد وضواحيها في بداية تأسيسه ومن ثم وتوسعت مساحة مشاهداتها الى الالوية القريبة من بغداد وحتى عام 1958م بقيت وسائل الاعلام العراقي ملك للدولة كالتلفزيون والاذاعة كبقية المؤسسات الحكومية.

تضمنت الدراسة محورين فضلا عن المقدمة والخاتمة تحدث المحور الاول عن البدايات الاولى لنشأة التلفزيون في العراق خلال المدة (1954-1956) اما المحور الثاني فتطرق الى تطور النشاط الاعلامي للتلفزيون العراقي منذ افتتاحه حتى عام 1958م .

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المتنوعة لرفدها بالمعلومات القيمة كالوثائق والرسائل والاطاريح والمذكرات الشخصية والكتب العربية والمعربة والبحوث المنشورة والمجلات .

المحور الاول: البدايات الاولى لنشأة التلفزيون في العراق خلال المدة (1954 - 1956م)

يعد التلفزيون احد وسائل الاعلام السمعية البصرية المؤثرة التي تعتمد على الصوت والصورة المتحركة في ان واحد ويتضح تأثير تلك الوسيلة الاعلامية في سلوك وقيم الافراد وتسيطر على حاستين مهمتين من حواس الانسان اثناء عملية الاتصال ، لذلك اصبح من اهم وابرز الاكتشافات في مجالات الاتصال في القرن العشرين وبسبب هذه المزايا جعلت منه اكثر مصداقية من الوسائل الاعلامية الاخرى بل تفوق عليها ، حتى حقق التلفزيون انتشارا واسعا في مختلف انحاء العالم[1].

فقد بدأت تجارب البث التلفزيوني في القرن العشرين حتى تم أول بث تلفزيوني بشكل منتظم في عام 1936م في انكلترا وبالتعاون مع هيئة الاذاعة البريطانية والعالم السوفيتي بيرد (Baird)،وبعد الحرب العالمية الثانية[2]،ارتفع عدد محطات الارسال التلفزيوني الامريكي خلال عام 1948م من 17 - 41 محطة ،كما أقترب عدد أجهزة الاستقبال التلفزيوني من نصف مليون جهاز بتلك المدة[3]، وبدأ البث التلفزيوني ينتشر حتى تمكنت العديد من الدول من أنشاء محطات تلفزيونية خاصة بها[4].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

وفي حقبة الخمسينات ظهرت فكرة واهمية انشاء محطة للبث التلفزيوني في العراق بسبب التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع العراقي ولكون البث الاذاعي اصبح غير قادر على ملائمة التطور الذي شهده المجتمع الغربي ، فقد ادرك المسؤولين في المملكة العراقية اهمية اقامة محطة تلفزيونية في بغداد وكان ولي العهد عبد الاله من المتحمسين لتلك الفكرة حتى اقترح على الملك فيصل الثاني أنشاء تلك المحطة وقام بتكليف مرافقه الشخصي تحسين قدري لبحث موضوع المحطة مع الجهات المختصة ومعرفة نفقات انشائها[5]، اذ انه اراد استعمال التلفزيون لتحقيق عدة اهداف ومنها[6]:-

1- اشاعة الثقافة والتسلية في ان واحد[7].
2- تنمية وسائل التربية والتعليم والارشاد الصحي بين المواطنين[8].
3- بث النشاط الفني ومظاهر الحياة الاجتماعية والرياضية.
4- عرض الافلام السينمائية والسلايدات المصورة.
5- استخدامه كوسيلة دعائية لتدريب الجيش.
6- اظهار التطور الاقتصادي والرخاء الاجتماعي في البلاد[9].
7- رغبة الملك فيصل الثاني بان يراه الناس وهو يتحدث اليهم من خلال التلفزيون.
8- تمكن رئيس الوزراء من خلاله توضيح سياسة الحكومة ومنهاجها.
9- ادراك الحكومة العراقية أهمية التلفزيون كجهاز اعلامي له تأثيره الكبير على الجمهور ودفعهم لمساندة سياسية الحكومة وقراراتها.
10- دعم الكثير من اهداف ونشاطات الحكومة العراقية وخاصة مناسباتها الوطنية.
11- اظهار العراق بمظهر الدول المتقدمة[10].

ومما تجدر الاشارة اليه ان التلفزيون لم يكن معروفا قبل عام 1954م في العراق أو الوطن العربي والشرق الاوسط بشكل عام ، بل كانت المعلومات تذاع عنه بشكل نظري من خلال وسائل الاعلام الاخرى سواء كانت المحلية منها والخارجية كالصحافة والاذاعة التي اعطته الاهتمام الكبير في توضيح مزايا ذلك الجهاز للمواطنين من خلال نقله للصوت والصورة في وقت واحد[11].

وكان اول بث تلفزيوني شهدته بغداد في 13 تشرين الاول عام 1954م وهو اليوم الاول الذي افتتح فيه المعرض الصناعي والتجاري البريطاني[12] الذي تم اقامته في منطقة كرادة مريم أحد مناطق العاصمة بغداد التي حينها اقيمت فيه محطة تلفزيونية متنقلة وقد قامت شركة باي (Pye)البريطانية بنصب تلك المحطة في الساحة التي تقع خلف بناية دار الاذاعة التي استغرت مدة انشاؤها حوالي عام كامل تتألف من ثلاث كاميرات والة سينما ذات 16 ملم وقوة مرسلتها نصف كيلو واط وكان الغرض من نصبها هو الدعاية للشركة والترويج لأجهزتها ومعداتها اما الكادر الذي يتكون من جميع الفنيين من المهندسين والمصورين ومخرجي البرامج كلهم من الانكليز يعملون تحت أشراف المدير المسؤول للشركة المستر بي 0 جي 0 ادورد ((Mr . B . J . Edward))[13]. وذكرت محطة اذاعة الشرق الادنى ان حكومة العراق تنوي شراء محطة التلفزيون الموجودة في المعرض التجاري البريطاني المقام في بغداد[14].

كان التلفزيون يذكر في الفقرة الاولى من برامج المعرض التي كانت تنشر الاعلانات الخاصة بالمعرض اما بالنسبة للبرامج التي كان يبثها تلفزيون المعرض فقد كان يشتمل على الموسيقى والغناء والتزحلق على الجليد وبعض الافلام القصيرة وبرامج خاصة للأطفال قدمه عمو زكي . وكانت مدة البث لا تزيد على ساعة ونصف مساء كل يوم ، اما ايام الخميس فقد كان البث يمدد الى حوالي الساعة الحادية عشر مساء[15]. واستمرت محطة التلفزيون في المعرض التجاري ببث المناهج لمدة اسبوعين وقد فسحت

المجال لعدد من الوزارات العراقية وبعض رؤساء الدوائر الفنية لألقاء محاضرات من خلالها استعرضوا فيها النشاطات التي تقوم بها وزاراتهم[16].

وقد وزعت شركة باي أجهزة استقبال عديدة لمراقبة البرامج وعلى الاخص في الفنادق الكبيرة والمقاهي والمحلات العامة وفي مقر الشركة المجاور لحديقة الملك غازي . فكان الناس في وقتها يشاهدوا باستغراب الصندوق السحري من وجهة نظرهم الذي ينقل اليهم الصورة والصوت معا وكان اكثر رواد المعرض هم الذين كانوا يذهبون لمشاهدة التلفزيون الذي عرفته بغداد في ذلك التاريخ . فقد اقيم المعرض لمدة شهر واحد وبعد انتهائه عرضت شركة باي على الحكومة العراقية شراء اجهزة تلفزيون التي قامت بنصبها في المعرض وبعد المداولات بين الطرفين[17] بدأت الحكومة العراقية تأخذ فكرة شراء محطة التلفزيون بشكل جدي من خلال مبادرة الاذاعة والارشاد التابعة لوزارة الداخلية حينذاك بطرح اقتراح لمناقشته في مجلس الوزراء حول موضوع شراء المحطة من شركة (باي) وقد نشرت الصحف ان مجلس الوزراء العراقي بحث قضية شراء محطة التلفزيون ولكن اعضاء المجلس ارتأوا ان الصعوبات الفنية وعدم تيسر البرامج الكافية وضيق مجالات الارسال التلفزيوني تشكل أسبابا لعدم شراء المحطة وبالذات لضيق امكانيات الاستفادة منها وكانتا المحطة قد عرضت للبيع بمبلغ (65) الف دينار وذلك المبلغ هو اقل بقليل من ميزانية الاذاعة العراقية للعام الذي سبق اقامة المعرض[18]، فرفض مجلس الوزراء العراقي شراء تلك المحطة بهذا المبلغ مما جعل الشركة تقوم باعطائها الى العراق كهدية مقابل قيام الحكومة العراقية بالتعاقد معها على توريد مستلزمات التشغيل وتدريب العاملين في المحطة وخاصة من الفنيين في بريطانيا وكانت تلك المحطة تتكون من ثلاث وحدات والة سينما (تليسنما) ومرسلة تلفزيونية بقوة نصف كيلو واط [19] وهناك رأي للكاتب عبد الرزاق الحسني ذكر فيه بأن وزارة نوري السعيد قامت بشراء المحطة بمبلغ (65) الف دينار[20].

بقيت اجهزة محطة التلفزيون لمدة عامين في مكان العرض ووصلت خلال هذين العامين الاجهزة المكملة للمحطة التلفزيونية وعاد المتدربون العراقيون الى ارض الوطن[21]، كما عملت الحكومة على نصب المحطة في الساحة الواقعة خلف بناية دار الاذاعة التي استغرقت مدة انشاؤها عاما تقريبا وكان المبنى متواضع[22].

وعلى الفور قامت الشركة بنصب الاجهزة في بناية الاذاعة العراقية بعد ان انشأت استوديو للبث الذي عرف بالبنكلة[23]وكانت بنايته متواضعة وقامت بأرسال ثلاث مهندسين عراقيين الذين اكملوا دراستهم الجامعية في بريطانيا بعد اختيارهم من دائرة البريد والبرق وارسلتهم في بعثة للتدريب على اعمال تشغيل وصيانة وادامة اجهزة البث التلفزيوني في انكلترا والمهندسون الثلاثة هم : خالد عبد الحكيم ، فالح الصوفى ، مهدي صالح عبد القادر، الذين يعدون المهندسين الاوائل الذين عملوا في تلفزيون بغداد كما ان احد عشر طالبا تم اختيارهم من مدرسة الصناعة واكملوا تدريبهم في التلفزيون حتى اصبحوا قادرين على القيام بأعمالهم الفنية وتم اختيار عدد اخر من الطلاب في العام اللاحق من الذين اظهروا حرصهم وشوقهم للتعلم لنفس لغرض، وقد اشرف على نصب اجهزة البث التلفزيوني خبير انكليزي اسمه مستر مويس (Mr . Moise) وكذلك شارك في عملية النصب مهندسون عراقيون اخرون منهم ناثرة قسطو وانور البير وناصر حسين وبعد ان تم نصب الاجهزة وتشغيلها بدأت محطة تلفزيون بغداد تبث برامج تجريبية منذ أوائل نيسان[24]عام 1955م [25] تمهيدا لافتتاح المحطة رسميا في 2 ايار عام 1956م[26].

وقبل الافتتاح الرسمي لمحطة التلفزيون العراقي قدر المدير الفني لشركة الباي الذي غادر لندن ليحضر حفلة افتتاح التلفزيون بان عدد الجمهور الذي سيشاهد حفل الافتتاح يتراوح بين 40 - 50 الف مشاهد وان

العدد سوف يزداد كلما ازدادت أجهزة الاستقبال التلفزيوني، كما اشيع في ذلك الوقت بان محطة تلفزيون بغداد ستكون أول محطة في العالم تكرس أكثر برامجها لتثقيف الاطفال والبالغين وانها سوف تسبق الكثير من مثيلاتها في بريطانيا ولا مثيل لمحطة التلفزيون العراقية في أي بلد من بلدان العالم[27].

يتضح مما سبق بان التلفزيون في العراق بدأ بثه لاول مرة بشكل مبسط وتغطيته لمساحة محدودة في عام 1954م عندما تم افتتاح المعرض الصناعي والتجاري البريطاني في العراق وهذا هو الافتتاح الاول غير رسمي للبث التلفزيوني في العراق والذي كان بمثابة تجربة عملية اثبتت نجاحها ومدى استجابة الجماهير والمتابعين لها

المحور الثاني: تطور النشاط الاعلامي للتلفزيون العراقي منذ افتتاحه حتى عام 1958م

في الاول من ايار لعام 1956م وجه وزير الداخلية سعيد القزاز الدعوة للمسؤولين وغيرهم من ذوات الوجوه المعروفة لحضور حفلة افتتاح محطة التلفزيون في الساعة السابعة والربع من مساء يوم الاربعاء الموافق 2 ايار 1956م في دار الاذاعة العراقية الذي يقع بجانب الكرخ وكانت حفلة افتتاح تلك المحطة برعاية الملك فيصل الثاني[28] وفي يوم 2 ايار من العام ذاته كان الناس متواجدين في مكان الحفل وهم ينتظرون الحدث الغريب بقلق وترقب بعد مشاهدتهم للسارية المعدنية وهي ترتفع فوق بناية اذاعة بغداد التي وقتها لم تكن عالية بشكل كبير ويبلغ ارتفاعها (40) مترا أي (140) قدما لتبث برامج التلفزيون التي حينها جذبت انظار الحضور في ذلك الوقت[29]وكذلك ملأ المكان بوجود رئيس الوزراء نوري السعيد ووزير الداخلية سعيد قزاز ورؤساء الوزارات السابقين والوزراء السابقين والاعيان والنواب وكبار موظفين الدولة بالاضافة الى أعضاء الهيئات الدبلوماسية العربية والاجنبية وبعد وصول موكب الملك فيصل الثاني الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين وبعد الاستراحة القصيرة افتتح المذيع منهاج حفلة الافتتاح قائلا: ((محطة تلفزيون بغداد تحييكم من عاصمة فيصل، وتتشرف بان تقدم لكم، ولأول مرة في تاريخ العراق الحديث والشرق الاوسط، برامج التلفزيون المصورة)) والقى بتلك المناسبة مدير الاذاعة والتوجيه خليل ابراهيم كلمة الافتتاح قائلا: (سيدى صاحب الجلالة ..... لقد أصبح الاذاعة والتلفزيون في يومن هذا اداة بالغة الاثر في حياة الشعوب واذا كانت الامم الراقية تتسابق في هذا المضمار فان امتنا العربية اولى بهذا التسابق ، فمشاكلنا السياسية كثيرة لابد من عرضها على العالم الخارجي ونهضتنا العمرانية جبارة بعون الله وبجهود المخلصين من الذين يحضون بمؤازرتكم .....)، حيث تم أفتتاح التلفزيون اليوم الذي صادف عيد ميلاد الملك فيصل الثاني، فافتتح الملك محطة التلفزيون بازاحة الستار في مدخل المحطة وبعدها تم تفتيش المحطة من قبل الملك ويرافقه لوصي عبد الاله وبعد تفقد الملك مختلف مرافقها وجه من الاستوديو كلمة الى الشعب العراقي ومن ثم غادر المحطة في حوالي الساعة الثامنة والعشرون دقيقة وقد تم تغطية الحدث اعلاميا وتصويره باستخدام ست عدسات التي وضعت في عدة جهات من مكان الاحتفال[30] كان الناس في حينها منبهرين بذلك الصندوق العجيب كما يرونه وهم مجتمعين حوله في البيوت والمقاهي والمحلات العامة والحوانيت[31]وهم يستقبلون ذلك البث بحماس وفرح ودهشة مما ادى الى انتشارها في أوساط واسعة من الناس على الرغم من ان فقرات البرنامج كانت قصيرة ومشوشة على الرغم من انها لم تمتلك مقومات البرامج التلفزيونية الناجحة[32] وكانت المساحة التي يغطيها البث التلفزيوني في بداية ارساله مقتصرا على مدينة بغداد وضواحيها من مرسلة تلفزيونية قدرها (500) واط وكانت طبيعة البث دائري على قناة واحدة هي (8) ضمن الحزمة الثالثة من الذبذبات (Band III Chnned) [33].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

وبدأ البث التلفزيوني من المركز الرئيس لدار الاذاعة العراقية في الصالحية باستوديوا واحد[34]وكان البث التلفزيوني بالون (البيض والاسود)[35] واطلق على محطة التلفزيون العراقية اسم " محطة تلفزيون بغداد " ولم يكن هذا الاسم اعتباطا بل سميت بهذا الاسم لكون المحطة أقتصر بثها في وهلتها الاولى على العاصمة بغداد وضواحيها فقط[36]،ويعد العراق أول بلد عربي انشأ محطة للتلفزيون التي عدت بانها اول محطات التلفزيون الناطقة باللغة العربية في العالم على الاطلاق[37].

اعدت محطة التلفزيون منهجا في اليوم الاول من افتتاح محطة التلفزيون في العراق تضمن مجموعة من الفقرات ومنها[38]:

15،7 مساء حفل افتتاح التلفزيون برعاية الملك .

20 ،8 مساء فليم اخباري عن العراق - العاب رياضية .

- ، 9 حفل افتتاح مشروع وادي الثرثار.

45،9 فلم عن المعرض التجاري الصناعي البريطاني .

- ، 10 نشرة الاخبار.

20،10 حفلة غنائية موسيقية - عفيفة اسكندر - ناظم الغزالي .

- ، 11 السلام الملكي - ختام .

وفي الشهر ذاته زار أعضاء الوفد البرلماني الباكستاني دار الاذاعة ومحطة تلفزيون بغداد لغرض الاطلاع على معالم العاصمة بغداد ومؤسساتها وكان يرافقهم خليل ابراهيم مدير التوجيه والاذاعة العامة واذيعت لهم مقابلة تلفزيونية من المحطة نفسها[39].

في البدايات الاولى لافتتاح محطة التلفزيون في العراق كانت نشرة الاخبار يغلب الخبر المحلي على المادة التي تقدما للمشاهدين مع مجموعة قليلة من الاخبار العربية العالمية، فكانت تلك النشرة الاخبارية لا تحتوي على الخبر المصور لعدم اشتراك محطة التلفزيون العراقي في الوكالات العالمية[40]وبالنسبة لعملية اعداد البرامج ، فقد كان يتم اعدادها من قبل الكادر العراقي خلال ساعات الليل على الاغلب بدلا من أوقات النهار وذلك لان اغلبية المخرجين والعاملين في محطة التلفزيون في تلك المدة كانوا موظفين في دوائر الدولة ومن هؤلاء المخرجين ناظم الصفار الذي كان موظفا في وزارة المالية والمخرج ابراهيم الديواني موظفا في وزارة النفط وخليل شوقي موظفا في مديرية السكك الحديد وعدنان الربيعي موظفا في وزارة الصحة ويعدون يحيى بديع موظفا في وزارة الخارجية[41]، اما بالنسبة للمهندسة ناثرة قسطو فهي أول امراة عملت كمهندسة في تلفزيون بغداد التي تدربت على عملية ادامة أجهزة التلفزيون قبل ان تمارس عملها بالاضافة الى متابعتها الكاملة في مجال عملها من خلال قراءة الكتب والاطلاع على كل التطورات الجديدة في عالم التلفزيون حتى أكتسب خبرة كافية في ذلك المجال[42].

كان المواطن العراقي ليس لدية القدرة المالية على شراء أجهزة الاستقبال التلفزيوني بسهولة بسبب غلاء اسعارها وكان عددها محدود[43] فعلى اثر افتتاح محطة تلفزيون بغداد اصبحت مبيعات الاجهزة التلفزيونية في العراق (120) جهاز تلفزيون[44]وأخذ قسم التنظيم الذي يعد من اهم اقسام محطة تلفزيون بغداد دوره الفعال في النشاط التلفزيوني لانه كان يرتبط بأهم أقسام التلفزيون فهو مصب ومنبع في ان واحد ومن ذلك القسم تبدأ علاقة المشاهدين بالتلفزيون فيستقبل هذا القسم اتصالات المشاهدين ويسالون عن مايرغبون من مشاهدته أو معرفة ومتى يتم عرض طلبهم على شاشة التلفزيون أو يسألون عن فلم السهرة وكان يضع الفقرات حسب الوقت ويوزع البرامج اليومية والاسبوعية ويحدد مواعيدها[45].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

وانسجاما مع الواقع الاعلامي من خلال تأسيس التلفزيون كوسيلة اعلامية حديثة في العراق قررت الحكومة العراقية استبدال اسم (مديرية التوجيه والاذاعة العامة الى (مديرية التوجيه والاذاعة والتلفزيون العامة) وكانت اغلب المؤسسات التلفزيونية في الدول النامية قد مرت بمراحل البث التجريبي في مدة لاتقل عن ثلاث سنوات باستثناء التلفزيون العراقي الذي أستمر بثه يوميا ولم يمر بتلك المرحلة التي مرت بها بقية الدول فمنذ تأسيسه شمل البث التلفزيوني العاصمة بغداد وضواحيها[46].

وفي شهر تموز من العام نفسه وصلت سيارة البث الخارجي لغرض نقل مباريات كرة القدم والاستعراضات العسكرية لتغطية النشاطات المحلية في داخل العراق بحيث أصبح المشاهد العراقي يقضي وقت ممتعا في مشاهدة هذه النشاطات وهي اشارة بظهور المندوب الرياضي أو مندوب البث المباشر في كوادر محطة التلفزيون العراقي الا ان دوره كان محدودا لان التلفزيون العراقي كان مقتصرا في توفر الصورة للعاصمة بغداد وضواحيها في منطقة نصف قطرها الكبير 100 كم شمالا وجنوبا يكون نصف قطرها الصغير60 شرقا وغربا[47].

في عام 1956م قدمت الحكومة الامريكية معونة فنية في مجال التلفزيون فضلا عن قيامها بإعارة احد الخبراء وهو أ 0 فانس 0هلك (A .Vance . Hulk)[48] في المجال نفسه والذي يمتلك خبرة في اعمال التلفزيون ليقوم بتنظيم البرامج بالرغم من ان التمويل كان يقدم من الحكومة العراقية [49].

وبعد ايام قليلة من افتتاح محطة تلفزيون بغداد أرسل ثلاث مدراء محطات تلفزيونية عالمية في الولايات المتحدة الامريكية ، يقدمون التهنئة الى رئيس الوزراء نوري السعيد، بمناسبة افتتاح المحطة المذكورة وقال المستر سيلفتر ديفر(Mr . sylveter) رئيس مجلس شركة الاذاعة والتلفزيون الوطنية ((انه من دواعي الاعجاب ان تصبح أقدم ارض شهدت الحضارة الانسانية في مقدمة الدول التي تأخذ بالمدنية الحديثة وتحاول ان تقدم لشعبها كل المبتكرات العصرية التي تمهد له لمستقبل سعيد مرفه)) كما قال المستر فان لكنيرغ (Mr . Van. Lnitter) رئيس مجلس ادارة كولومبيا للاذاعة والتلفزيون واكدها المستر روبرت كنيتر((بان محطة تلفزيون بغداد هي اول محطة تلفزيون في الشرق الاوسط وهي خطوة هامه في خدمة الشعب وتحقيق التقدم في العراق))[50].

وفي بداية نشأة محطة تلفزيون بغداد كانت المحطة تذيع برامجها من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة مساء كل يوم وكانت تتضن نشرتين اخباريتين وافلاما متنوعة كذلك منوعات غنائية وموسيقية وحفلات خارجية كما وضعت المحطة المذكورة خطة لها ابتداء من شهر ايلول من العام نفسه وذلك بتقديمها برامج تثقيفية عند بداية العام الدراسي المقبل بالاضافة الى بثها برامج صباحية الى جانب البرامج المسائية وتقسم مدة بث البرامج الصباحية الى قسمين تكون مدة كل منهما نصف ساعة[51].

ومن جانب المجالات الفنية والادارية والاقتصادية في البدايات الاولى لتلفزيون بغداد فقد كانت امكانياته محدودة وكان تطوره بشكل بطيء وكانت مدة البث فيه خلال الاشهر الاولى من افتتاحه لاتتعدى الساعتين على الرغم من ادراك الحكومة العراقية مدى اهمية التلفزيون في تأثيره على الجمهور وعلى الرغم من ذلك حاولت الحكومة العراقية في العهد الملكي من الاستفادة منه منذ بداية تأسيسه لغرض التأثير على الجمهور من حيث وظائف التلفزيون كوسيلة اعلامية والتثقيف والتوجيه والترفيه وكانت برامجه تتميز بطابع التسلية بما ينسجم مع السياسات العامة للدولة هذا من جانب[52] ومن الجانب اخر فان قلة اجهزة الاستقبال التلفزيوني جعلت هذه الاسباب[53]لجنة (الترفيه والتسلية) في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعمل بالتنسيق مع امانة العاصمة بنصب أجهزة تلفزيون في الحدائق والساحات العامة في بعض مناطق بغداد للاستفادة منها من خلال تهيئة اماكن جلوس وبناء مظلات عليها لتقي الجمهور من

المطر ومن البرد والشمس وارتأت ان تقوم مديرية التوجيه والاذاعة العامة باعداد افلام ومناهج خاصة لغرض ترفيه الجمهور وتثقيفه[54].

وبالنسبة للكوميديا فقد رافقت تلفزيون بغداد مع بداية تأسيسه واعتمدت على الفرق المسرحية العراقية وكانت تعرض في ذلك الوقت المواضيع والقصص المأخوذة من الواقع الاجتماعية وبأسلوب تراجيدي كوميدي والذي كان يضفي عليه الطابع المحلي واللهجة الشعبية ويقوم بمعالجة كوميدية لها تكون أقرب الى جمهور المتلقين لبساطة حياتهم ومفرداتها وتعد تمثيلة (في مهب الريح) التي كتبها خليل شوقي للتلفزيون العراقي وبنى لها أحداثا تراجيدية وكوميدية واخرجها تلفزيونيا الفنان ابراهيم الدبوني بتاريخ 29 اب 1956م أول تمثيلية تلفزيونية عرضت في تلفزيون العراق حيث كتبها المؤلف باسلوب تلفزيوني من خلال تجزئة المنظر ضمن امكانيات الاستوديو المتواضعة انذاك وكانت البرامج بكل انواعها تبث على الهواء مباشرة والسبب هو لعدم وجود اجهزة البث الصوري الفيديوتيب (Video Type)[55].

ومن جانب التمثيليات اذ قدم تلفزيون بغداد أول تمثيلة بعنوان ((يريد يعيش)) التي كانت من تأليف ابراهيم الهنداوي واخراج كاميران حسني وقدمت التمثيلية على الهواء مباشر وذلك لنفس الاسباب التي تم ذكرها مسبقا وكانت هذه التمثيلة في بدايتها عبارة عن مسرحية قدمت في قاعة عبد الامير عبد الله في الكاظمية عام 1954م التي كتبها ابراهيم الهنداوي اما أخرجها جعفر السعدي ثم قدمت للتلفزيون بنفس صيغة العرض المسرحي في منتصف عام 1956م وأخرجها المخرج كاميران حسني، وبالنسبة لاول فرقة تمثيلية دخلت التلفزيون العراقي هي مجموعة خليل شوقي فبالاضافة اليه كانت تضم مجموعة من الفنانين وهم: ابراهيم الهنداوي وخليل الرفاعي وكريم عواد ورضا الشاطيء والشقيقتان فدوى وسلوى[56].

كان من ضمن البرامج التي يقدمها تلفزيون بغداد في عام 1956م برامج الانشطة الرياضية التي يقدمها مجيد السامرائي وكان يعرض في التلفزيون بطولات الملاكمة التي تقام في العراق[57]، فكان كادر محطة التلفزيون يقوم باعداد البرامج الرياضية في داخل مبنى الاذاعة العراقية وكذلك يتم تحويل الحديقة التي تقع خلف الاستوديورقم(1)الى حلبة للمصارعة والملاكمة وتنقل تلك البرامج الرياضية بصورة حية للمشاهدين[58]،واما بالنسبة للنشاط الفني في العراق ، فقد كان الفنان أسماعيل الشيخلي يقدم برامج خاصة بالفنانيين العراقيين بشكل متواصل في محطة تلفزيون بغداد والذي جعل من برنامجه الجمهور العراقي يشاهد أساتذة الرسم في العراق وهم يقدمون لوحاتهم ولاول مره يشاركهم وهم يعملون ويناقشون المشاكل التي يعاني منها الفن والعمل الفني والاقتراب من تجاربهم الفنية وهي تنمو على اللوحة حتى تصبح في النهاية عملا فنيا ، ومن اساتذة الفن الذين تم تقديمهم في البرنامج هم كلا من فائق حسن وجواد سليم واسماعيل الشيخلي وفرج عبو[59].

وفي شهر تموز من عام 1956م اقيمت بطولة للملاكمة بعنوان " بطولة تلفزيون بغداد في الملاكمة " على حلبة محطة تلفزيون بغداد وكانت هذه البطولة تقام على عدة مراحل من كل يوم سبت التي أشترك عددا كبيرا فيها من الملاكمين وبمختلف الاوزان ،كما وافقت وزارة الدفاع على اشتراك ملاكميها من افراد الجيش العراقي في بطولة تلفزيون بغداد من خلال تبليغها لجميع الوحدات العسكرية بموافقتها، كما قدمت صورة من موافقتها الى مديرية الاذاعة والتوجيه[60].

لم يقتصر نشاط محطة تلفزيون بغداد على الانشطة العراقية في منهاجه بل تعدى ذلك للانفتاح على العالم العربي من خلال ما قدمته محطة التلفزيون العراقية بتسجيل مشاهد لبعض الروايات التمثيلية في عام 1956م التي قدمتها فرقة الاستاذ يوسف وهبي في بغداد لغرض عرضها على الشاشة العراقية وتعد تلك الفرقة الفنية هي اول فرقة مصرية تقدم برامج في محطة التلفزيون العراقية[61].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الثامن عشر– شباط 2023 – رجب 1444 ISSN-2536-0027

واخذت محطة التلفزيون العراقي منذ بداية تأسيسها على بث عروض ذات طابع تربوي وثقافي على شكل افلام علمية كعالم الاسماك وعالم الطيور واستكشاف نفسك ومكافحة الامراضا[62]، كما قدم التلفزيون العراقي البرامج التعليمية والافلام الوثائقية والمسابقات المدرسية وفعاليات ونشاطات مدرسية وفقرات ضمن برامج الاطفال وكانت مدة بثها في تلفزيون بغداد تتراوح مابين نصف ساعة الى الساعة من كل يوم أسبوع[63]، وكانت الفرق المدرسية تحضر الى مبنى محطة التلفزيون العراقي لكي تقدم اعمالها من داخل الاستوديو الى المشاهدين كما كان يسعى تلفزيون بغداد الى ببث بعض الاناشيد المدرسية لطلبة المدارس في بغداد لغرض اشغال مساحة البث اليومية[64]وقامت وزارة المعارف العراقية في هذه المدة بتوزيع أجهزة التلفزيون على المدارس لتحقيق اغراض تربوية وتعليمية ولكون التلفزيون العراقي يعرض برامجه في الاماسي وعلى عكس اوقات دوام طلبة المدارس في الصباح وبعد الظهر فقد قدمت لجنة (الترفيه والتسلية) التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية مقترحا للاستفادة من أجهزة التلفزيون الموجودة في المدارس لاستعمالها في الاماكن التي تم ذكرها مسبقا وكانت لجنة التسلية والترفيه تهدف من خلال هذه الخطوات لأجل استقطاب الجمهور والشباب بصورة خاصة وتوجيههم من خلال برامج التلفزيون الموجه التي تنسجم مع سياسات الحكومة[65].

وكان سعي وزارة المعارف العراقية منذ البدايات الاولى لعمل محطة التلفزيون في العراق الى الافادة من تلك المحطة من خلال اعدادا برامج تلفزيونية تتناول النشاط المدرسي في العاصمة بغداد وتقوم بعرضها ضمن برنامج (ركن الطلبة) وهدف الوزارة من ذلك هو رفع المستوى التربوي والدراسي في العراق وتم عرض تلك البرامج في الساعة السادسة لكي يتمكن طلبة المدارس من مشاهدتها ، لم تقصر تلك البرامج على مدينة بغداد فحسب بل امتدت وتوسعت مساحة مشاهداتها وخاصة في عام 1957م الى الالوية العراقية القريبة من العاصمة وبذلك حقق التلفزيون العراقي اهدافا اجتماعية وارشادية وثقافية لها التي أصبح لها مكانة مهمة في حركة المجتمع[66]، كما كان لطلبة وطالبات المدارس الثانوية مساهمة بازرة بما يقدمه التلفزيون العراقي من برنامج ((المسابقات الثقافية)) الذي كان يتضمن نوعا من المباريات التي كانت تتم بين فريقين يمثلان مدرستين ثانويتين مختلفتين للمنافسة فيما بينهما حول المعلومات الثقافية كذلك كانت المدارس الثانوية تساهم بين مدة واخرى في احياء الحفلات والبرامج التلفزيونية المشوقة للجمهور العراقي آنذاك، فقد قدمت طالبات الثانوية المركزية تمثيلية بعنوان ((هدية)) التي تم عرضها في تلفزيون بغداد مرتين في شهر واحد من عام 1957م وقد تم عرض تلك التمثيلية بطريقة النقل الحي المباشر[67].

وفي عام 1957م تم أنشاء استوديو اخر لتلفزيون بغداد بعدما كان في العام الاول من بثه يعمل بأستوديو واحد فاصبح في محطة التلفزيون العراقي استوديوهات اثنين[68].

ومن جملة البرامج التي يقدمها تلفزيون بغداد عام 1957م هي[69]:

30، 6 منهج الاطفال .
7 - روبن هود رقم 30.
30 ، 7 - الاخبار.
35 ، 7 - برنامج اعرف بلادك يقدمه قاسم السعدي .
50 ، 7 - مجلة الاخبار .
8 - الصحة في العراق .
30 ، 8 - فرقة الانغام مع رباعي عبد الحليم .

10 ، 9 - ركن افلام بلادنا .
10 - مجلة الاخبار والختام .

بالإضافة الى العناوين المكررة يوميا والتي تختلف في مضمونها كان يقدم تلفزيون بغداد في كل يوم برامج منوعة مثل القرقوز وركن الفراغ والهواة والاخبار ومونت كريستو وبرنامج مع الهواة وبرنامج يوسف السماك وحوادث زماننا ورباعي مسعود جميل وفلم رياضي ومجمل الاخبار والملاكمة والوردة الحمراء وغيرها[70].

وفي هذه الحقبة تم اختيار عدنان أحمد راسم النعيمي[71] كأول مدير عراقي لتلفزيون بغداد[72]اذ تم تعيينه بهذا المنصب بعد عودته من الولايات المتحدة الامريكية لما يمتلكه من مؤهلات في هذا المجال بعدما حصل خلال تلك المدة على عدة شهادات[73] في عام 1957م ومنها شهادتي انجاز من ادارة التعاون الدولي عن مشاركته الكاملة في برنامج التعاون التقني وشهادة في مجال السمعية والبصرية وشهادة اخرى في مجال التعليم المرئي والمسموع بالإضافة الى حصوله درجة ماجستير العلوم في التربية من قبل امناء جامعة انديانا (Andiana) الامريكية وشهادة دبلوم في السمعية والبصرية في 9 ايلول 1957م فكان النعيمي شخصا ودودا ومثقفا ومحبا لعمل في محطة التلفزيون العراقي ويقوم بتنفيذ التوجيهات التي ترده[74].

وفي أواخر عام 1957م قدم تلفزيون بغداد أول حلقة من برنامج (كهوة عزاوي) والذي من خلاله كانت تقدم المقامات والبستات العراقية القديمة والمعروفة في العراق وكذلك قدم تلفزيون بغداد في تلك المدة برنامج (القصة خون) الذي كان يتحدث في ذلك البرنامج خليل الرفاعي خلال امسيات شهر رمضان عن الصور القديمة عن شهر رمضان في ايام الماضي وكذلك يروي للمشاهدين روايات عن ابي زيد الهلالي[75].

وعندما تأسست وزارة الانباء والتوجيه أصبحت شؤون التلفزيون وبقية وسائل الاعلام تحت ادارة الوزارة [76] وهنا قد دخل تلفزيون بغداد المعترك السياسي والحرب الاعلامية الى جانب اذاعة بغداد ضد بعض الدول العربية،ففي 16 شباط 1958م القي وزير الانباء والتوجيه برهان الدين باش اعيان كلمة من محطة التلفزيون العراقي والاذاعة عن (الاتحاد العربي) استهلها بقوله: ((ان هذا الاتحاد سيجعل العراق قريبا من تخوم حدود فلسطين مما يوفر هذا الاجراء فرصة للقيام بواجبه في الدفاع عن الاردن وفلسطين وتأدية التزاماته تجاه القضية الفلسطينية))، كما بثت التعليقات السياسية من تلفزيون بغداد التي كانت يشنها الامير عبد الاله ونوري السعيد تجاه بعض الدول العربية ومنها (الجمهورية العربية المتحدة) مصر وسوريا بسبب هجماتها الاعلامية على حكومة العراق التي تم إيقافها بمرور الوقت من قبل وزير الانباء والتوجيه[77].

اما في عام 1958م قدم تلفزيون بغداد العديد من البرامج والفقرات المنوعة ومنها[78]:

6 ,25 - اشارة المحطة
6 ,39 - الافتتاح
6 ,30 - نشرة الاخبار الاولى
6 ,40 - اخبارنا محلية
6 ,50 - برنامج الطفال - نادي جحا
7 ,05 - البرنامج الثقافي - باشراف مركز وسائل الايضاح

7 ,40 - حوادث زماننا
7 ,55 - ركن المراة - تعده جمعية الهلال الاحمر العراقية وتشرف عليه الانسة اميرة الدين
8 , 15 - قصة تحت الماء
8,35 - علي الدبو مع فرقة عبد الحليم السيد في حفلة غنائية
9 ,05 - روبن هود رقم 34 فلم 35
9,30 - اغاني من الريف
10- نشرة الاخبار الاخيرة
10- ,1 ختام البرامج بالسلام الملكي

استمر النشاط التلفزيوني في تقديم الاخبار والبرامج المتنوعة الاخرى مثل البرنامج الثقافي الذي كان بإشراف مركز وسائل الايضاح واخبار الرياضة وبرنامج سوال واغنية لحافظ قباني وحياة الهنود في نيو مكسيكو وبرنامج غريب الذي كان برنامج موسيقي غنائي يشترك فيه كل من عباس جميل سلامة وحسين علي وصلاح وجدى كذلك قدم التلفزيون في تلك المدة البريد الليلي وتمثيلية ام علي من تأليف ابراهيم الهنداوي واعداد ناظم الصفار[79]،فضلا عن البرامج الدرامية التي بثت واستمرت خلال المدة من 1956 - 1958م التي حظيت باهتمام الصحافة واستقطبت اهتمام المشاهدين ومن تلك البرامج هو برنامج " القصة خون " الذي كان على شكل مسلسل تلفزيوني قدم من خلاله حكايات مختلفة ومستمدة من التراث الشعبي وتعتمد في سردها على عنصر الصراع بين الاشخاص داخل الاحداث ولكي يحقق البرنامج عنصر التشوق لمشاهدته من قبل الجمهور كان الممثل الرئيسي الفنان خليل الرفاعي يقع بمشاكل معينة خلال احداث البرنامج ولا يمكن التوصل الى حلها الا في الحلقة اللاحقة لكي ينتظر الجمهور بروح التشوق لمشادة الحلقة القادمة لمعرفة تكملة الاحداث[80].

وخلال تلك المدة قدمت وزارة المعارف برامج تتكون من عدد من الافلام الوثائقية ونشاطات وفعاليات مدرسية وكذلك برامج الاطفال ضمن برنامج العام فبالتأكيد كان للمندوب التلفزيوني عملا في اعداد مثل هذه البرامج اذا ماجرت موقعيا[81] قدم التلفزيون العراقي برنامجا منوعا اطلق عليه " المسابقات الثقافية " وكان البرنامج يتضمن دعوة فريقين يمثلان مدرستين ثانويتين مختلفتين يتباريان فيما بينهما في حل الاسئلة التي كان يطرحها مقدم البرامج ، كما قدم التلفزيون العراقي عروضا من " رقصات الباليه " من داخل الاستوديو قامت بتأديتها تلميذات المدارس حيث اثارت هذه العروض اعجاب المشاهدين انذاك اما المباريات الرياضية المتنوعة التي قدمها التلفزيون كالمصارعة والملاكمة وبقية الالعاب الرياضية فقد تم تهيأت مكان خاص لها خلف الاستوديو لاجراء تلك المسابقات وتقديمها باستمرار في برامج التلفزيون عن طريق نقلها بشكل مباشر الى المشاهدين[82].

الواقع ان تلك البرامج الثقافية المعرفية والمسلسلات والافلام أحدثت تفاعلا بين تلك الوسيلة الاعلامية والمجتمع واصبحت مصدرا مهما من مصادر التعليم التثقيف وساهمت في توافق وجهات النظر ازاء الكثير من القضايا الاجتماعية التي تهم الافراد والمجتمع وتعطي الحلول الناجحة للبعض ، فوظيفة التلفزيون تتمثل بما يؤديه كوسيلة اعلامية اتصالية فعالة من خلال مايبثه من افكار ومعلومات وانماط سلوك والتعبير عن قيم المجتمع والحفاظ على تراثه وما يقدمه عن المبادئ وأنماط الحضارة الانسانية وتطورها التي تساعد في تنشئة الاجيال[83].

وحتى عام 1958م أي العام الاخيرة من العهد الملكي بقيت وسائل الاعلام كالتلفزيون والاذاعة كبقية المؤسسات الحكومية مؤممة وملك للدولة مقارنة بالكثير من البلدان التي يكون قسم كبير من مؤسساتها بيد الافراد أو الشركات[84] وبقي تطور محطة تلفزيون بغداد بطيئا في سنواته الاولى وذلك بسبب الامكانيات المحدودة في مجال الملاكات والتمويل والتقنية في العراق في ذلك الوقت من جهة والمؤثرات والمتغيرات السياسية والصراعات الشخصية بين المسؤولين العراقيين من جهة اخرى[85]، الامر الذي ادى الى حصول ثورة 14 تموز 1958م ودخول العراق مرحلة جديدة القت بظلالها على جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكان الجانب الاعلامي أحد محاورها وماثارها الامر الذي ادى الى توقف الرسالة في تلك المدة التاريخية.

نستنتج مما سبق بان تأسيس التلفزيون في العراق قد احدث نقلة نوعية ومهمة في المجال الاعلامي لم تقتصر على العراق فحسب بل في جميع دول الشرق الاوسط لكون سبق تلك الدول في تأسيس محطة للتلفزيون وكذلك جمع التلفزيون الاعلام المرئي والمسموع في وقت واحد واصبح أكثر اداة ووسيلة اعلامية في تأثيرها على الجمهور لما تتميز به من نقلها للحقائق بطريقة مصورة ومسموعة وأكثرها ترفيها للمشاهدين في متابعة الاخبار والبرامج والنشاطات التي قدمتها محطة التلفزيون العراقي في ذلك الوقت .

الخاتمة:-

1- اصبحت افتتاح محطة للتلفزيون في العراق ميزة مهمة له عن الدول العربية عن دول الشرق في المجال الاعلامي الاوسط لكونه وسيلة اعلامية تجمع الصوت والصورة في وقت واحد.
2- ساهم التلفزيون العراقي في تعريف المجتمع بالنشاطات الرياضية والفنية والسياسية وغيرها بالإضافة فضلا عن ذلك فقد اصبح وسيلة تثقيفية وتربوية لها تأثيرها الكبير على الجمهور.

الهوامش:-

[1] محمد شاكر محمود ال مسرهد الشمري ، دور التلفزيون في صناعة القرار في العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، 2014م ، ص[57]؛ شعباني مالك ، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد : 7 ، كانون الثاني 2012م ؛ عاطف عدلى العبد ، المصدر السابق ، ص[27].

2) ابراهيم عبد الله المسلمى ، نشأة وسائل الاعلام وتطورها ، دار الفكر العربي ، ط2 ، القاهرة ،2005م ، ص[318].

[3] فارس محمد حسين ، البث التلفزيوني الفضائي المباشر في ضوء أحكام القانون الدولي العام ، المركز القومي للاصدارات القانونية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2020م ، ص[65].

[4] ابراهيم عبد الله المسلمى ، المصدر السابق ، ص[318].

[5] مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد: 50 ، 15 حزيران 2016م .

[6] المصدر نفسه .

[7] مجلة هنا بغداد ، العدد: 146 ، حزيران 1956م .

[8] مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد: 50 ، 15 حزيران 2016م .

[9] وسام فاضل راضي ، الاذاعة والتلفزيون في العراق 1936–2010، دار النهرين ، بغداد ، 2010، ص[34].

[10] مجلة العراق الجديد (العراق) ، العدد : 2 ، كانون الاول 1959م .

[11] عبد العزيز حميد علي ، التلفزيون التربوي في العراق (1971 – 1991م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 1993م ، ص[71]؛ علي عباس فاضل ، البرامج التلفزيونية الطارئة ، دار بغداد للنشر ، العراق ، 2018م ، ص[18].

[12] عمار طاهر محمد ، البرامج الترفيهية في التلفزيون – دراسة تحليلية للبرامج الترفيهية في تلفزيون العراق ، اطروحة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العراق ، 2000م ، ص[92].

[13] مجلة هنا بغداد ، العدد : 146 ، حزيران 1956م ؛ مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م ؛ مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد: 50 ، 15 حزيران 2016م .

[14] سعد سلمان المشهداني ، تاريخ وسائل الاعلام في العراق "النشأة والتطور"، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2013م، ص[206].

[15] عبد العزيز حميد علي ، المصدر السابق ، ص[71]؛ خالد حبيب الراوي ، تاريخ الاذاعة والتلفزيون في العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1997م ، ص[103] ؛ مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م .

[16] سعد سلمان المشهداني ، تاريخ وسائل الاعلام في العراق " النشأة والتطور "، ص[206].

[17] كما وجد الباحث في المصدر نفسه ان الحكومة العراقية وافقت على شرائها بمبلغ 65 الف دينار اضافة الى ايجار الصمامات الصورية الذي يبلغ حوالي دينارين في الساعة الواحدة وصيانة الاجهزة بمبلغ 25 الف دينار سنويا للمزيد ينظر: مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م .

[18] عبد العزيز حميد علي ، المصدر السابق ، ص[71].

[19] وسام فاضل راضي ، الاذاعة والتلفزيون في العراق ، ص[33].

[20] عبد الرزاق الحسني ، عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج9 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، د . ت، ص[66].

[21] ابراهيم الداقوقي ، الانظمة الاذاعية، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، 1985، ص[526].

[22] مجلة هنا بغداد ، العدد: 146، حزيران 1956م .

[23] البنكلة (Bunjalow): هي كلمة انكليزية الاصل دخلت اللغة العامية العراقية ويقصد بها بيت مكون من طابق واحد في المانطق الريفية أو على شاطئ البحر ، اما في البحر فتستخدم في اغلب الاحيان للمحازن الكبيرة المسقوفة بالصفيح كما يطلق عليها في مناطق أخرى من العراق باسم (الجملون) . للمزيد ينظر: سندس حسين علي ، المصدر السابق ، ص[95].

[24] وزارة الثقافة والاعلام – مركز التدريب الاعلامي ، دراسات اعلامية ، بغداد ، 1993م ، ص[94]؛ مجلة هنا بغداد ، العدد: 146، حزيران 1956م ؛ مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10، 5 ايار 1970م ؛ صلاح كرم وذكريات تلفزيون العراق، ج1، ظهيرة الجمعة ، قناة الشرقية الفضائية ، 2014م .

[25] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 61 ، 25 توز 1972م .

[26] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م .

[27] خالد حبيب الراوي، تاريخ الاذاعة والتلفزيون في العراق، ص[105].

[28] جريدة الحوادث ، العدد: 3995، 1 ايار1956م .

[29] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10، 5 ايار1970م .

[30] مجلة هنا بغداد ، العدد: 146 ، حزيران 1956م ؛ مجلة أهل النفط ، د . ع ، تموز 1956م ؛ جريدة الحوادث ، العدد: 3997 ، 4 ايار 1956م .

[31] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م .

[32] عمار طاهر محمد ، المصدر السابق ، ص[93].

[33] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 61 ، 25 توز 1972م .

[34] ابراهيم الداقوقي ، المصدر السابق ، ص[527].

[35] مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد: 5 ، 15 حزيران 2016م .

[36] عمار طاهر محمد، المصدر السابق ، ص[93].

[37] مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد: 5 ، 15 حزيران 2016م .

[38] وزارة الثقافة والاعلام – مركز التدريب الاعلامي ، المصدر السابق ، ص[94- 95].

[39] مجلة هنا بغداد، العدد: 146، حزيران1956م.

[40] هادي عبد الله احمد جاسم العيثاوي ، المصدر السابق ، ص[68].

[41] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار1970م .

[42] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م .

[43] عمار طاهر محمد ، المصدر السابق ، ص[93].

[44] وزارة الثقافة والاعلام – مركز التدريب الاعلامي ، المصدر السابق ، ص[95].

[45] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 3 ، كانونالاول 1969م .

[46] هادي عبد الله احمد جاسم العيثاوي ، الاعلام الرياضي التلفزيوني في العراق – البرامج التلفزيونية في قناة العراق الفضائية أنموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، 2004م ، ص[67].

[47] ايمان عبد الرحمن حميد ، المندوب التلفزيوني في العراق تجربة المندوب في تلفزيون العراق للفترة من 1989 – 2000م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2001م ، ص[44].

[48] أ 0 فانس0هيلك (A .Vance . Hulk): هو خبير امريكي أشرف على عمل التلفزيون في العراق وخصوصا البرامج التربوية حيث كان مستشارا في وزارة المعارف العراقية بدرجة خبير وترك العراق اثناء ثورة توز عام 1958م . للمزيد ينظر: عبد العزيز حميد علي ، التلفزيون التربوي في العراق (1971 – 1991م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العراق ، 1993م ، ص[72].

[49] وزارة الثقافة والاعلام – مركز التدريب الاعلامي ، المصدر السابق ، ص[95].

[50] جريدة الحوادث ، العدد: 3998 ، 5 ايار 1956م .

[51] مجلة هنا بغداد ، العدد: 146 ، حزيران 1956م .

[52] علي عباس فاضل ، البرامج التلفزيونية الطارئة ، دار بغداد للنشر ، بغداد ، 2018م ، ص[20]؛ مجلة العراق الجديد ، العدد: 2، كانون الاول 1959م .

[53] عمار طاهر محمد ، المصدر السابق ، ص[94].

[54] وزارة الثقافة والاعلام – مركز التدريب الاعلامي ، المصدر السابق ، ص[95].

[55] ضياء مصطفى ، السخرية في البرامج التلفزيونية ، تقديم : كاظم المقدادي ، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، 2014م ، ص[252- 253].

[56] المصدر نفسه، ص[252]؛ مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م .

[57] هادي عبد الله احمد جاسم العيثاوي ، المصدر السابق ، ص[70]؛ جريدة الزمان ، العدد: 5822 ، 21 كانون الاول 1956م.

[58] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م .

[59] جريدة الزمان ، العدد: 5824 ، 23 كانون الاول 1956م .

[60] جريدة الزمان ، العدد: 5817 ، 15 كانون الثاني 1956م .

[61] جريدة الحوادث ، العدد: 4043 ، 30 حزيران 1956م .

[62] سليم الخميسي و كيلان حميد عبد الرزاق ، دراسة في تجربة التلفزيون التربوي في العراق – تقويم الدروس التعليمية لمادة العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في بغداد – مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، 1976م ، ص[1].

[63] سازان سامان عبد المجيد ، تقييم النخبة لدور وسائل الاعلام العراقية في مواجهة الطائفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة البترا ، عمان ، 2015م ، ص[25].

[64] عمار طاهر محمد ، المصدر السابق ، ص[106 - 107].

[65] وزارة الثقافة والاعلام – مركز التدريب الاعلامي ، المصدر السابق ، ص[95- 96].

[66] مجلة أوراق من ذاكرة العراق ، العدد: 50 ، 15 حزيران 2016م .

[67] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م .

[68] ابراهيم الداقوقي ، المصدر السابق ، ص[527].

[69] جريدة الزمان ، العدد: 6067 ، 15 تشرين الاول 1957م .

[70] جريدة الزمان ، العدد: 6067 ، 15 تشرين الاول 1957م ؛ جريدة الزمان ، العدد: 6076 ، 15 تشرين الاول 1957م.

[71] عدنان أحمد راسم النعيمي: ولد في مدينة الديوانية في 12 نيسان 1930م وكان ابيه موظف في الحكومة العراقية وكان عمله يحتم عليه عدم الاستقرار في مكان واحد والتنقل في مختلف المناطق العراقية ومن ثم اصبح استقرار العائلة في منطقة الاعظمية في بغداد درس النعيمي الرسم والنحت في دار المعلمين العالية لمدة اربعة سنوات وبعد تخرجه سافر عن طريق بعثة الى الولايات

المتحدة الامريكية لدراسة علوم السمعية والبصرية وبعد عودته الى العراق اصبح أول مدير للتلفزيون العراقي وكذلك شغل عدة مناصب اخرى في مرور الزمن ومنها اصبح مديرا لمعرض بغداد الدولي وتمثيله للعراق في محافل ومعارض دولية كثيرة وفي منصف السبعينات غادر العراق متجها الى ابو ضبي وعمل فيها حتى شغل منصب مدير تسويق المنتجات النفطية في وزارة البترول وبعد عودته الى بغداد في بداية الثمانينات عمل في مجال الثقافة والاعلام وتوفي في يوم السبت المصادف 1 اب 2020م في مقر اقامته في العاصمة الاماراتية ابو ضبي بعمر 91 عاما. للمزيد ينظر: صحيفة بانوراما (السويد) ، العدد : 0516 ، 21 تشرين الثاني 2019م ؛ مراسلات صوتية مع راسم عدنان أحمد راسم النعيمي المقيم في دبي بتاريخ 13 كانون الثاني 2022م .

[72] مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد: 5، 15 حزيران 2016م .

[73] صحيفة بانوراما (السويد) ، العدد: 0516 ، 21 تشرين الثاني 2019م .

[74] صحيفة بانوراما (السويد) ، العدد: 0516 ، 21 تشرين الثاني 2019م ؛ مراسلة مع عائلة السيد عدنان أحمد راسم النعيمي بتاريخ 19 اب 2022م .

[75] مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد: 10 ، 5 ايار 1970م .

[76] محاضر مجلس النواب العراقي ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، الاجتماع الاعتيادي من الاول من كانون الاول لعام 1957م ، الى 27 اذار 1958م ، الجلسة الخامسة والعشرين ، 2اذار 1958م ، ص[413].

[77] احمد برهان الدين باش أعيان، برهان الدين باش أعيان حياته وعصره 1915 – 1975، دار الساقي ، 2012م ، ص[221 – 230].

[78] جريدة الزمان ، العدد: 6283 ، 7 تموز 1958م.

[79] جريدة الزمان ، العدد: 6284 ، 8 تموز 1958م .

[80] عمار طاهر محمد ، المصدر السابق ، ص[106].

[81] ايمان عبد الرحمن حميد ، المندوب التلفزيوني في العراق – تجربة الندوب في تلفزيون العراق للفترة من 1989 – 2000م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 2001م ، ص[44].

[82] عمار طاهر محمد ، المصدر السابق ، ص[106- 107].

[83] أسامة بدري محمد صالح الدباغ ، تلفزيون العراق وتنمية وعي الجمهور بالامن الاجتماعي – دراسة لبرنامج (الداخلية والمجتمع) التلفزيوني نموذجا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العراق ، 2000م ، ص[97].

[84] محاضر مجلس النواب العراقي ، الدورة الانتخابية الخامسة عشر ، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1957م ، الجلسة العاشرة ، 22 كانون الثاني 1958م ، ص[139].

[85] عمار طاهر محمد ، المصدر السابق ، ص[94].